Doi: 10.34120/0080-050-001-004

The Relative Contribution of Future Time Perspective Dimensions in the Prediction of Life Satisfaction

Faisal Al-Rabee
Abdelnaser Al-Jarrah

Abstract

Objectiv: The study aimed at revealing the relationship between future time perspective and life satisfaction in the light of some variables. **Methods:** The study sample consisted of (272) participants aged between 19-75 years, with an average age of (40.43) years and with a standard deviation (18.08). The abbreviated version of the (Brothers et al., 2014) scale to measure the dimensions of the future time perspective, and Jaber & Menshed's scale (2015) to measure the level of life satisfaction were used. **Results:** The study results indicated that the sample of the study was divided into the dimensions of the perspective of the future time as follows: after the open time (110), after the limited time (85), after the mysterious time (77), and the level of satisfaction with life among the sample was moderate. The results also showed that there was no statistically significant difference in the level of respondents to the dimensions of the perspective of the future time due to the variable of gender. However, a significant difference was found, due to the variable of income level over the limited period and the mysterious time, in favor of low income, over high income. Moreover, a statistically significant difference was found, in favor of early adulthood over old age in the limited time, and in favor of old age over middle age. No statistically significant difference was found in the level of responses of sample members regarding the variable of life satisfaction, by the variable of gender. Regarding life satisfaction in relation to the variable of income among middle- and low-income people, it revealed a statistically significant difference in favor of the low income in comparison with high income, and a significant difference was found between ages in favor of the middle age. It also showed that the dimensions of the perspective of the future time interpreted (11.1%) of the variation in life satisfaction variations.

Key Words: Future Time Perspective Dimensions, Life Satisfaction.

الإسهام النسبي لأبعاد منظور زمن المستقبل في التنبؤ بالرضا عن الحياة

فيصل خليل الربيع(*)
عبد الناصر ذياب الجراح(**)

ملخص:

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين منظور زمن المستقبل والرضا عن الحياة، في ضوء بعض المتغيرات. **المنهجية:** تكونت عينة الدراسة من (272) مشاركاً: (121 ذكراً، و151 أنثى) تراوح أعمارهم بين 19 و75 عاماً، بمتوسط أعمار (40.43) عاماً وبانحراف معياري (18.08). استخدمت الصورة المختصرة من مقياس بروذرز وآخرين (Brothers et al., 2014) لقياس أبعاد منظور زمن المستقبل، ومقياس جبر ومنشد (2015) لقياس مستوى الرضا عن الحياة. **النتائج:** توصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون على أبعاد منظور زمن المستقبل على النحو الآتي: بعد الزمن المفتوح (110)، وبعد الزمن المحدود (85)، وبعد الزمن الغامض (77)، وأن مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استجابات أفراد العينة على مقياس أبعاد منظور زمن المستقبل تعزى إلى متغير الجنس، ووجود فروق دالة تعزى إلى متغير مستوى الدخل، على بعدي الزمن المحدود والزمن الغامض؛ حيث كانت الفروق على بُعد الزمن المحدود بين ذوي مستوى الدخل المرتفع وذوي الدخل المتوسط لصالح ذوي الدخل المتوسط، وبين ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض لصالح ذوي الدخل المنخفض، ووجود فروق دالة إحصائياً على بعد الزمن المحدود تعزى إلى متغير العمر؛ حيث كانت في بُعد الزمن المحدود بين فئة الرشد المبكر وفئة الشيخوخة لصالح فئة الرشد المبكر، وبين فئة الرشد المتوسط وفئة الشيخوخة، لصالح فئة الشيخوخة. أما الرضا عن الحياة؛ فقد تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس. ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير مستوى الدخل بين ذوي الدخل المتوسط وذوي الدخل المنخفض لصالح ذوي الدخل المنخفض، وبين ذوي الدخل المنخفض وذوي

(*) قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، إيميل: faisalalrabee@yahoo.co.uk

(**) علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، وقسم تربية الموهوبين، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين، إيميل: a.d.jarrah@yu.edu.jo
Aabedaj@agu.edu.bh

الدخل المرتفع لصالح ذوي الدخل المنخفض، ووجود فروق دالة تعزى إلى متغير العمر بين فئة الرشد المبكر وفئة الشيخوخة، لصالح فئة الرشد المبكر، وبين فئة الرشد المتوسط وفئة الشيخوخة لصالح فئة الرشد المتوسط. كما يتبين أن أبعاد منظور زمن المستقبل فسّرت ما نسبته (11.1 %) من التباين في الرضا.

المصطلحات الأساسية: أبعاد منظور زمن المستقبل، الرضا عن الحياة.

مقدمة:

يؤكد علم النفس الإيجابي أن الناس ينقسمون إلى قسمين: متفائلين، ومتشائمين؛ حيث يفضل الأفراد النظرة المتفائلة التي تعكس مدى رضاهم عن الحياة، مقارنة بأصحاب النظرة المتشائمة. وترتبط هذه النظرة (متفائلة، أم متشائمة) بأمور عدة، منها: أمتعلق الشخص بالماضي، أم بالحاضر، أم بالمستقبل؟ أينظر الشخص إلى الزمن على أنه مفتوح وواسع أمامه، أم أنه محدود، أم غامض؟

ويشكل مقدار الوقت المتوقع للفرد على قيد الحياة سلوك هذا الإنسان، ويؤثر فيه بطريقة أو بأخرى (Schulz, & Heckhausen, 1996). وكانت هذه الطريقة التي يدرك بها الأفراد أوقاتهم وحياتهم الخاصة موضع اهتمام الباحثين لعدة عقود خلت (Carstensen, 2006)، وتحت مفاهيم عديدة، منها: منظور زمن المستقبل Future Time Perspective.

وفي السنوات الأخيرة كان الاهتمام بمنظور زمن المستقبل واضحاً في مجموعة متنوعة من الحقول والسياقات؛ فقد ثبت أن منظور زمن المستقبل يرتبط بسلوكيات تحمّل المخاطرة لدى صغار البالغين (Duangpatra, Bradley, & Glendon, 2009)، والمشاركة في السلوكيات الصحية (Gellert, Ziegelmann, Lippke, & Shwarzer, 2012)، وصنع القرار (Lockenhoff, & Carstensen, 2007)، والنجاح في العمل لدى البالغين في منتصف العمر، وكبار السن (Zacher, & Frese, 2009). كما يرتبط منظور زمن المستقبل ارتباطاً قوياً باختيار الأهداف الاجتماعية وتحقيقها، وعلى وجه الخصوص تفضيلها لدى الشركاء الاجتماعيين (Lang, 2000)، ومن ثم؛ فإن منظور زمن المستقبل يكون مناسباً طوال فترة الحياة للبالغين من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ المتأخرة، وتشير الأبحاث الطولية إلى وجود فروق ذات صلة بالعمر، وتغيرات مرتبطة بالعمر في منظور زمن المستقبل (Cate, & John, 2007).

ويشير منظور زمن المستقبل إلى الاختلافات الفردية في الميل إلى التفكير في المستقبل (Shell, & Husman, 2001). كما يمكن النظر إليه على أنه إدراك الشخص، وتوقعاته فيما يتعلق بمستقبله، وخصوصاً مدى إدراكه للمستقبل على أنه مفتوح

النهاية، ويملك فرصاً، أو كونه طبيعة مغلقة، ومحدوداً (Carstensen, Isaacowitz, & Charles, 1999).

يعد منظور زمن المستقبل جزءاً لا يتجزأ من النظرية الانتقائية الاجتماعية (Carstensen et al., 1999)، في افتراض أن التغير في منظور وقت الشخص يغير أيضاً من تركيز ذلك الشخص على الدوافع المتعلقة بالمعرفة مقابل دواعي الإشباع العاطفي، وعلى وجه التحديد عندما ينظر إلى الوقت على أنه واسع (مفتوح) فإن الأهداف المتعلقة بالمعرفة تكون لها الأولوية، وعندما ينظر إلى الوقت على أنه محدود (ينفد) فإن الأهداف العاطفية تفترض الأسبقية؛ فمثلاً قد يركز الشخص ذو الأفق الزمني الواسع على النتائج طويلة الأجل للتعليم للحصول على مهنة، بدلاً من التوجه قصير المدى للحصول على تقدير (Simons, Dewitte, & Lens, 2004)، وعندما ينظر إلى الوقت على أنه محدود تكون الأهداف أكثر توجهاً نحو الأشياء المرحة عاطفياً؛ ومن ثم فقد يركز الشخص ذو الأفق الزمني المحدود على الدوافع الاجتماعية الممتعة؛ مثل: اللعب مع الأصدقاء، بدلاً من الدوافع المتعلقة بالمعرفة؛ كتعلم الطباعة مثلاً، كما أنه يركز على الحاضر بدلاً من المستقبل (Gruhn, Kotter- Grujn, & Roke, 2010).

ويتميز كبار السن بأن لديهم منظوراً زمنياً محدوداً أكثر من الأشخاص البالغين الأصغر سناً (Lang, & Carstensen, 2002)، وأن لديهم الدوافع نحو الأهداف الحاضرة، والمرضية عاطفياً، بدلاً من الأهداف المستقبلية والمعرفة مقارنة بالأشخاص الأصغر سناً (Charles, & Carstensen, 2010)، وبناء على ذلك يكون منظور زمن المستقبل هو القوة الدافعة وراء الاختلافات العمرية في الدافعية، والعمليات العاطفية (Carstensen et al., 1999).

وتشير النظرية الانتقائية الاجتماعية إلى أن الإدراك الذاتي للوقت المتبقي في الحياة له آثار مهمة على اختيار الأنشطة والأهداف والتفضيلات (Carstensen et al., 1999). وبشكل أكثر تحديداً عندما ينظر إلى الزمن المستقبلي على أنه مفتوح أو موسع، كما هو معتاد في مرحلة الشباب، فسيكون لدى الأفراد دوافع قوية لتحسين المستقبل من خلال متابعة الأهداف الاجتماعية المتعلقة بالمعلومات والمعرفة، فهُم يحاولون توسيع آفاقهم، واكتساب المعرفة، ويكونون أكثر اهتماماً بالبحث عن علاقات اجتماعية جديدة، أما عندما ينظر الأفراد إلى مستقبلهم على أنه محدود، وينتقل التركيز من تحسين الإمكانات المستقبلية إلى تعظيم الأنشطة المفيدة

في الوقت الحاضر؛ فإن الذين يتمتعون بوقت محدود يعتبرون أكثر تحفيزاً لتحقيق أهداف تركز على العواطف، ويحاولون الحفاظ على الرفاهية العاطفية، والاجتماعية، والاحتفاظ بالعلاقات الأساسية (Lang, & Carstensen, 2002). كما أنهم يميلون إلى الانخراط في سلوكيات تزيد من المكافآت العاطفية الإيجابية، وتحقيق فوائد عاطفية قصيرة المدى (Carstensen, Mikels, & Mather, 2006; Charles, & Carstensen, 2010).

لقد طرح كاستنباوم (Kastenbaum, 1961) نموذجاً رباعي الأبعاد لمنظور زمن المستقبل؛ يتألف من التوسع، والكثافة، والتماسك، والتوجه؛ حيث يشير التوسع إلى طول الفترة الزمنية التي يتم تصورها، أو إلى أي مدى تصور الفرد مستقبله؛ فإذا كان لدى الفرد امتداد (توسع) طويل؛ فسيكون لديه منظور واسع في المستقبل، ويدرك المستقبل باعتباره غير محدد (أي مفتوح). أما الكثافة؛ فتشير إلى عدد الأحداث التي يستطيع الفرد رؤيتها في مستقبله الشخصي؛ حيث يتم وصف الفرد الذي يستطيع رؤية العديد من الأحداث في مستقبله الشخصي، على أنه مرتفع في الكثافة المستقبلية. أما التماسك؛ فهو درجة تنظيم الأحداث المتصورة في الفترة الزمنية المستقبلية، ويستخدم التماسك لتقييم مدى قدرة الفرد على بناء مستقبله وتركيبه. أما التوجه؛ فيشير إلى السرعة المتوقعة للحركة من الحاضر إلى المستقبل، أو مدى السرعة التي يعتقد فيها الفرد أن الوقت يتحرك من الحاضر إلى المستقبل.

وقدّم ستراثمان وآخرون (Strathman et al., 1994) تصوراً آخر لمنظور زمن المستقبل مشتقاً من دراسة العواقب أو الآثار المستقبلية (النتائج المستقبلية)، ويشير هذا البعد إلى المدى الذي ينظر فيه الأفراد إلى النتائج البعيدة المحتملة لسلوكياتهم الحالية، ومدى تأثرهم بهذه النتائج المحتملة؛ فالأفراد الذين يسجلون نسبة منخفضة من (النتائج المستقبلية) يركزون أكثر على مستقبلهم الفوري، ويعملون على تلبية هذه الاحتياجات العاجلة، في المقابل؛ فإن الأشخاص الذين يسجلون نسبة عالية من (النتائج المستقبلية) ينظرون في النتائج المستقبلية والاستفادة منها.

وقدم زيمباردو وبويد (Zimbardo, & Boyd, 1999) تصوراً آخر للاختلافات الفردية في منظور زمن المستقبل، من خلال نموذج من خمسة عوامل: الماضي الإيجابي، والماضي السلبي، والحاضر الممتع، والحاضر الحتمي، والمستقبل؛ حيث يتم قياس الأفراد بشكل مستقل على كل عامل؛ ومن ثم يحصلون على خمس درجات.

كما اقترح كيت وجون (Cate, & John, 2007) نموذجاً لمنظور زمن المستقبل، يمثل

تصورات المستقبل من حيث البنية المعرفية، بدلاً من الاختلافات الفردية في سمة ثابتة ومستقرة؛ حيث حددا عاملين لمنظور زمن المستقبل، هما: التركيز على الفرص (المفتوح)، والتركيز على القيود (المحدود)؛ حيث التركيز على الفرص باعتبارها اهتمام الفرد بالاحتمالات المتبقية، والتركيز على اهتمام الفرد بالقيود (المحددات) المتبقية. فالأفراد الذين يرون فرصاً عديدة في المستقبل (التركيز على الفرص)، سيكونون أكثر تحفيزاً، ويستثمرون المزيد من الموارد الشخصية، وينظرون إلى نهاية بعيدة، وعلى النقيض من ذلك؛ فإن الأفراد الذين يرون الكثير من القيود المستقبلية (التركيز على المحددات)، سيكونون أقل تحفيزاً، ويستثمرون موارد شخصية أقل، وينظرون إلى نهاية قريبة (Cate, & John, 2007)؛ فيما أضاف بروذرز وآخرون (Brothers et al., 2014) بعداً ثالثاً هو بعد الغموض.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات المتعلقة بالاختلافات العمرية في منظور زمن المستقبل، فإن غالبيتها تؤكد أنه مع التقدم في العمر ينظر الأفراد إلى الوقت على أنه أقصر(Carstensen, 2006)، وأنه مع التقدم في العمر يصبح الأفراد أقل توجهاً نحو المستقبل، وأكثر توجهاً نحو الحاضر (Ebner, Freund, & Baltes, 2006). وعلى الرغم من ذلك، هناك قلق متزايد حول هذه التغيرات المرتبطة بالعمر في الإطار الزمني إذا ما كانت قابلة للتكيف؛ أي مرتبطة برفاهية أفضل، أو نتائج إيجابية أخرى؛ حيث أظهر الأفراد الأكبر سناً مستويات أعلى من السعادة مقارنة بالشباب (Mroczek, & Kolarz, 1998).

ويشير لانج وكارستنسن (Lang, & Carstensen, 2002) إلى أن العمر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمنظور زمن المستقبل؛ بمعنى أن الأفراد الأكبر سناً يميلون إلى إدراك الوقت المتبقي في الحياة على أنه محدود، وأن هناك ارتباطاً سالباً بين العمر ومنظور الزمن المفتوح. وأشار فيونج وكارستنسن (Fung, & Carstensen, 2006) إلى أن العمر ليس العامل الوحيد الذي يرتبط بمنظور زمن المستقبل، فهناك عوامل أخرى؛ مثل: الأمراض الخطيرة، والكوارث الطبيعية، والهجمات الإرهابية، والحروب، وعمليات الترحيل الجغرافية، والقيود الزمنية المؤقتة؛ مثل التخرج في الجامعة، والتقاعد.

وتشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين ينظرون إلى مستقبلهم على أنه مفتوح يميلون إلى تسجيل درجات أعلى في التأثير الإيجابي ومعنى الحياة (Charles &, Carstensen, 2010). كما أن تحديد الأولويات يرتبط بالأهداف ذات المعنى العاطفي،

وبالرفاهية العالية، ومستوى اجتماعي أقل عندما ينظر إلى منظور الزمن على أنه محدود، في حين، لا تبدو مثل هذه العلاقة عندما يدرك الأفراد منظور الزمن لديهم على أنه مفتوح (Lang, & Carstensen, 2002). ويرتبط البعد الزمني المستقبلي بشكل إيجابي مع الوعي، والمسؤولية، والصحة، والتحكم، والرضا عن الحياة (Milfont, Andrade, Pessoa, & Belo, 2008).

الرضا عن الحياة:

ظهر مفهوم الرضا عن الحياة خلال القرن التاسع عشر كوسيلة لتزويد الناس بحياة جيدة، متأثراً بتطور حالة الرفاهية آنذاك، وفي الستينيات، استبدلت المؤشرات الاجتماعية للرضا عن الحياة بالمعايير الاقتصادية التقليدية للرخاء والرضا (Prasoon, & Chaturvedi, 2016). وتم نشر العديد من الكتب المهمة في هذا المجال؛ مثل جودة الحياة الأمريكية (Campbell, Converse, & Rodgers, 1976) والمؤشرات الاجتماعية للرفاهية، والتقدم الاجتماعي للأمم (Estes, 1984)، وتركز هذه المؤلفات على العلاقات الاجتماعية، والصحة، والظروف المتعلقة بالعمل، والرفاهية الشخصية، والحرية، والقيم الأخلاقية، وخصائص الشخصية كمصدر للرضا عن الحياة.

ويمكن ملاحظة العديد من التعريفات للرضا عن الحياة؛ منها تعريف سمنر Sumner عام 1966 بأنه تقييم إيجابي لظروف حياتك (Prasoon, & Chaturvedi, 2016). كما عرّفه فينهوفن (Veenhoven, 1990) بأنه تقييم شامل للمشاعر والمواقف حول حياة الفرد في فترة زمنية محددة، تراوح من السلبية إلى الإيجابية، أو الدرجة التي يقيم بها الشخص تقييماً إيجابياً نوعياً شاملاً لحياته كلها، وهو واحد من ثلاثة مؤشرات رئيسة للرفاهية (الرضا عن الحياة، والتأثير الإيجابي، والتأثير السلبي).

وذكر ساري وجودي (Saari, & Jude, 2004) مؤشرات أخرى للرضا عن الحياة؛ مثل: المتعة في الحياة، والعثور على حياة ذات معنى، والاتساق في مسألة الوصول إلى الهدف، والهوية الفردية الإيجابية، واللياقة البدنية، والأمن الاقتصادي، والعلاقات الاجتماعية.

كما رأى كوهسارا وبوناب (Koohsara, & Bonab, 2011) أن مستوى الدخل عنصر أساسي في الرضا عن الحياة، وأن الرضا عن الحياة يزداد بزيادة المرونة، وانخفاض مستوى التوتر، إضافة إلى الظروف الأخرى التي تؤثر عليه؛ كالعوامل الديموغرافية، والبيئية، والشخصية. إلا أن براسون وكاتورفيدي (Prasoon, & Chaturvedi, 2016) قد

أشارا إلى أنه لا يمكن شراء السعادة بالمال؛ بمعنى عدم وجود علاقة بين مستوى الدخل والسعادة.

وأشار كالاسانتي (Calasanti, 2009) إلى أن المرأة لديها مستوى متوسط من الرضا عن الحياة في جميع مستويات العمر، وأنه مع التقدم في العمر ينخفض الرضا العام عن الحياة، في حين يزداد الرضا عن الحياة بشكل عام مع زيادة الدخل الشخصي، ومع زيادة دخل الأسرة.

وهناك اختلافات ملحوظة في مستوى الرضا عن الحياة بين الدول، وهذه الاختلافات تعود إلى تباين ظروف المعيشة بين البلدان، وأن 81% من هذه الاختلافات تعزى إلى تباين الثروة المادية، والمساواة الاجتماعية، والحرية السياسية، والوصول إلى المعرفة (Saris et al., 1996).

ويرتبط انخفاض مستوى الرضا عن الحياة بالمشكلات النفسية، والاجتماعية، والسلوكية؛ كما يرتبط ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة بالتكيف الجيد، والصحة النفسية المثلى بين الشباب، ومن تأثيرات الرضا عن الحياة، أنه يخفف من الآثار السلبية لأحداث الحياة المجهدة، ويعمل على عدم تطور المشكلات النفسية والسلوكية (Park, & Jung, 2015).

وتشير نظرية التكيف إلى أن الأفراد الذين تواجههم أحداث جديدة في الحياة يشعرون بالبداية بعدم الرضا، ولكن مع مرور الوقت، يزداد التكيف مع هذه الأحداث؛ ومن ثم يشعرون بالرضا عن الحياة (Diener, & Rahtz, 2000). أما أصحاب نظرية المقارنة الاجتماعية؛ فيرون أن الفرد يشعر بالرضا عن الحياة عندما يقارن إنجازاته، وأوضاعه بإنجازات وأوضاع الآخرين من حوله ضمن الثقافة الواحدة، ويشعر أنه أفضل من الآخرين؛ حيث يشعر بالفخر، والكفاءة، وتقدير الذات، والسعادة؛ فالتفوق على الآخرين والإنجاز يعد أحد مصادر الرضا عن الحياة (أرجايل، 1993). في حين يرى أصحاب نظرية الفجوة أن الفرد يشعر بالرضا عن الحياة عندما يحقق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته قريبة من طموحاته، أما إذا كانت طموحاته أكبر من إنجازاته، فإنه يشعر بالقلق والإحباط (مرسي، 2000).

الدراسات السابقة:

وباستعراض الأدب التربوي؛ نجد العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم منظور زمن المستقبل مع الرضا عن الحياة، أو تناولت كلاً منهما بشكل مستقل؛ فقد

أجرى سليمان (2003) دراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في شمال فلسطين، وتعرف مستوى الرضا عن الحياة، ومستوى تقدير الذات، وقد على عينة تكونت من (203) من المديرين والمديرات. بينت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً، وأن مستوى تقدير الذات كان إيجابياً. كما بينت النتائج وجود فروق في مستوى الرضا عن الحياة، وتقدير الذات تعزى إلى متغير الدخل، لصالح ذوي الدخل المرتفع، وعدم وجود فروق في مستوى الرضا عن الحياة ومستوى تقدير الذات تعزى إلى الجنس.

أجرى يو-جنغ (Yu-Jing, 2011) دراسة حول منظور الزمن والرضا عن الحياة لدى البالغين، وذلك على عينة تكونت من (420) طالباً وطالبة من خمس جامعات في تايوان، راوحت أعمارهم بين 18 و40 عاماً. بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا عن الحياة لدى أولئك الذين لديهم منظور زمن المستقبل وألئك الذين لا يملكون هذا المنظور، كما بينت النتائج أن الأفراد الذين لديهم مستوى عال من الماضي الإيجابي، والمستقبل، ودرجة قليلة من الماضي السلبي، سجلوا درجات أعلى في الرضا عن الحياة.

وفي دراسة أليماند وهيل وجاميجهامي ومارتن (Allemand, Hill, Pearl, Ghaemmaghami, & Martin, 2012)، اختبر الفرض القائل إن منظور زمن المستقبل يتوسط العلاقة بين التسامح والرفاهية الذاتية. تكونت عينة الدراسة من (962) مشاركاً، من سويسرا، تراوح أعمارهم بين 19و84 عاماً. أشارت النتائج إلى أن منظور زمن المستقبل يرتبط إيجاباً مع التسامح ومع الرضا عن الحياة، والتفاؤل، وكان التسامح أكثر ارتباطاً مع الرفاهية الذاتية لأولئك الذين ينظرون إلى وقتهم في المستقبل على أنه محدود بالمقارنة مع أولئك الذين لديهم منظور زمن مفتوح.

وفي دراسة هدفت إلى فحص الارتباطات العمرية والاختلافات العمرية لأبعاد منظور زمن المستقبل، وتطوير مقياس مختصر لمنظور زمن المستقبل، أجراها بروذرز وتشوي وديهل (Brothers, Chui, & Diehl, 2014) في إحدى جامعات شمال كولورادو في أمريكا، على عينة تكونت من (625) فرداً، راوحت أعمارهم بين 18و93 عاماً. أظهرت نتائج الدراسة وجود ثلاثة أبعاد لمنظور زمن المستقبل: المستقبل على أنه مفتوح، ومحدود، وغامض. كما بينت النتائج أن العمر يرتبط سلباً مع المستقبل

المفتوح، وإيجاباً مع المستقبل المحدود. وأظهرت النتائج أيضاً أن البالغين الشباب أظهروا غموضاً نحو المستقبل بصورة أكبر ممن هم في منتصف العمر، وكبار السن.

أما دراسة جروهن وشريفيان وتشو (Gruhn, Sharifian, & Chu, 2015)؛ فهدفت إلى الكشف عن القيمة التنبئية لمنظور زمن المستقبل والعمر والصحة الشخصية في تفسير الأداء العاطفي، لدى عينة من (2504) من البالغين راوحت أعمارهم بين (17و87) عاماً، من سكان ولاية كارولينا الشمالية بأمريكا. أظهرت النتائج أن كبار السن أظهروا مستقبلاً محدوداً أكثر من الأصغر سناً، وأظهرت كذلك آثاراً معاكسة في التنبؤ بالرفاهية الذاتية، والتأثير، والمشاعر الإيجابية، والتعاطف؛ وهذا يعني أن الشيخوخة كانت مرتبطة بخاصية عاطفية أكثر تكيفاً.

وهدفت دراسة جبر ومنشد (2015) إلى تعرف درجة الرضا عن الحياة والأمل والعلاقة بينهما لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة كلية الآداب بجامعة القادسية في العراق. توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة والأمل لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والأمل.

وهدفت دراسة كتلو (2015) إلى تحديد طبيعة العلاقة بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين. تكونت عينة الدراسة من (239) من طلبة جامعة الخليل من كلا الجنسين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في السعادة والرضا عن الحياة والتدين تعزى إلى الجنس؛ ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة. كما بينت أن مستوى الرضا عن الحياة لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور، وأن مستوى الرضا عن الحياة كان بدرجة متوسطة.

وأجرى لاغهي وبالليني وبايومجارثر وباييوكو (Laghi, Pallini, Baumgarther, & Baiocco, 2015) دراسة كان من أهدافها الكشف عن الفروق بين الجنسين في الرضا عن الحياة، ومنظور زمن المستقبل، وعن العلاقة الارتباطية بين منظور زمن المستقبل والرضا عن الحياة في مرحلة المراهقة، على عينة تكونت من (1211) مراهقاً في إيطاليا. كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة بين هذه المتغيرات، وأن الذكور سجلوا درجات أعلى في مستوى الرضا عن الحياة، وأن الإناث سجلن درجات أعلى في مستوى الماضي السلبي، ووجود ارتباط بين الماضي السلبي، والحاضر الممتع، والمستقبل مع الرضا عن الحياة.

وللكشف عن العلاقة بين الأمل ومنظور زمن المستقبل والرضا عن الحياة؛ أجرى دويفدي وراستوجي (Dwivedi, & Rastogi, 2016) دراسة على عينة من (140) من الطلبة الجامعيين في المعاهد التكنولوجية في الهند. أظهرت النتائج أن الأمل يظهر كمؤشر مهم على الرضا عن الحياة، وأن الأمل ومنظور زمن المستقبل يرتبطان بالرضا عن الحياة.

أما دراسة تشن وآخرين (Chen et al., 2016)؛ فجاءت للكشف عن العلاقة بين منظور زمن المستقبل الحتمي والرضا عن الحياة مع العمر، على عينة تكونت من (1598) مشاركاً راوحت أعمارهم بين 12 و84 عاماً. أشارت النتائج إلى أن العمر يعد متغيراً وسيطاً في العلاقة بين بُعد الحاضر الحتمي والرضا عن الحياة، كما أن بُعد الحاضر الحتمي يرتبط بالرضا عن الحياة بشكل سلبي لدى البالغين ومتوسطي العمر، ولا يرتبط مع كبار السن.

وفي دراسة للكشف عن العلاقة بين العمر وأبعاد الزمن الخمسة من منظور زيمباردو، وفيما إذا كانت ترتبط بالرفاه، وصنع القرار، والتنمية؛ أجرى مارتينيز وتروجيلوو وأوندا (Martinez, Trujillo, & Unda, 2017)، دراسة تحليلية لـ 72 دراسة تناولت منظور زمن المستقبل بأبعاده مع متغيرات مختلفة، وكان مجموع العينات في هذه الدراسات (29815) مشاركاً، تراوح أعمارهم بين (13.5و75.5) بمتوسط (28.7) من (19) بلداً. وقد أظهر التحليل أن أبعاد الحاضر الممتع، والماضي السلبي يرتبطان سلباً مع الشيخوخة، وأن الارتباط بين العمر والحاضر الممتع موجب.

وهدفت دراسة جارسيا وجرانجارد ولندبلاد وآركر (Garcia, Granjard, Lundblad, & Archer, 2017) إلى الكشف عن أبعاد منظور زمن المستقبل إذا ما كانت تتنبأ بالرضا عن الحياة، لدى عينة مكونة من (111) من الطلبة في جامعة في غرب السويد، و(88) من الذين يعانون من فقدان الشهية العصبي. بينت النتائج أن عينة المرضى سجلوا درجات مرتفعة في أبعاد الماضي السلبي، والحاضر الحتمي، والمستقبل؛ وانخفاضاً في الرضا عن الحياة. وقد تم التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الانفتاح على الخبرة، والاستقرار العاطفي للمرضى؛ فيما تنبأ الاستقرار العاطفي، والماضي السلبي، والماضي الإيجابي بالرضا عن الحياة لدى عينة غير المرضى؛ وتنبأ الماضي السلبي، والحاضر الممتع بالرضا عن الحياة لدى المرضى.

وتتناول دراسة لو ولي وفنغ وروثيرمند ولانغ (Lu, Li, Fung, Rothermund & Lang,

2018) العلاقة بين منظور زمن المستقبل والرفاه، وكذلك الارتباطات بينهما، والعلاقة بين منظور زمن المستقبل وبعض مجالات الرضا عن الحياة (الصحة، والصداقة). تألفت عينة الدراسة من (159 من الألمان، و97 من الأمريكيين، و240 من هونغ كونغ)، راوحت أعمارهم بين 19و86 عاماً. كشفت نتائج الدراسة عن عدد من النتائج، منها: أن الأفراد الذين لديهم مستوى أعلى في المستقبل لديهم رضا أعلى عن الحياة، وأن الذين ينظرون إلى المستقبل على أنه أكثر أهمية سجلوا درجات أعلى في الرضا عن الحياة.

يتبين من استعراض الدراسات السابقة، أن هناك تركيزاً على دراسة منظور زمن المستقبل وعلاقته بالرضا عن الحياة في الأدب التربوي الأجنبي، ومن تلك الدراسات نلاحظ أن بعضها تناول منظور الزمن وقدرته على التنبؤ بنوعية الحياة (Masoodian et al., 2017; Garcia et al., 2017)، أو بالصحة النفسية (Gruhn et al., 2015). أما من حيث النتائج؛ فنلاحظ أن بعض الدراسات أشارت إلى وجود ارتباط موجب بين أبعاد منظور الزمن أو بعضها بالرضا عن الحياة (Masoodian et al., 2017; Allemand et al., 2012; Garcia et al., 2017; Dwivedi, & Rastogi, 2016; Yu-Jing, 2011; Lu et al., 2018). فيما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود ارتباط سالب بين بعض أبعاد منظور الزمن والرضا عن الحياة (Yu-Jing, 2011; Martinez et al., 2017). وبالنسبة لطبيعة العينة يبدو من خلال الدراسات السابقة أنها في معظمها تركز على عينات في فئات عمرية مختلفة باستثناء بعض الدراسات (Dwivedi, & Rastogi, 2016; Laghi et al., 2015; Garcia et al., 2017). كما أن هناك دراسات تناولت الرضا عن الحياة مع متغير الأمل (كتلو، 2015؛ جبر ومنشد، 2015)، ومع متغير تقدير الذات (سليمان، 2003). أما الدراسة الحالية؛ فهي من الدراسات النادرة التي تناولت منظور زمن المستقبل، بشكل عام في الأدب التربوي العربي، وتنفرد بتناول منظور الزمن من ثلاثة أبعاد (المفتوح، والمحدود، والغامض)، وربما أنها تتميز بطبيعة عيّنتها التي تتناول الأعمار من عمر 19و75 عاماً؛ مما يعد مسوغاً منطقياً ومهماً لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثان من خلال معترك الحياة، والتعامل اليومي مع الآخرين – سواء كانوا طلاباً، أم غير ذلك، وسواء كانوا شباباً، أم في مرحلة الرشد، أو الشيخوخة – أن الأفراد جميعهم لديهم وجهات نظر مختلفة حول طبيعة النظرة إلى الزمن الذي يعيشه

كل منهم، وأن هذه النظرة في طبيعتها تؤثر على تصرفات الفرد، وطريقة تعامله مع الأحداث من حوله، ومن ثم؛ دعا ذلك الباحثين إلى دراسة أبعاد منظور الزمن الثلاثة (المفتوح، والمحدود، والغامض) وعلاقتها بالرضا عن الحياة، وهل تختلف طبيعة النظرة إلى الزمن باختلاف الجنس، أو مستوى الدخل، أو الفئة العمرية، وتحديداً حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 – ما مستوى انتشار أبعاد منظور زمن المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة؟

2 – ما مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة؟

3 – هل يختلف مستوى أبعاد منظور زمن المستقبل لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس، ومستوى الدخل، والفئة العمرية؟

4 – هل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة، تعزى إلى متغيرات الجنس، ومستوى الدخل، والفئة العمرية؟

5 – ما القدرة التنبئية لأبعاد منظور زمن المستقبل بالرضا عن الحياة؟

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة النظرية، في أنها تضيف أدباً تربوياً جديداً إلى المكتبة العربية، خاصة فيما يتعلق بمفهوم منظور زمن المستقبل، وأيضاً في طبيعة هذه الأبعاد (المفتوح، والمحدود، والغامض)، كما أنها تفتح آفاقاً بحثية جديدة أمام الباحثين لتناول هذا المفهوم الجديد نوعاً ما؛ بحيث يتم تناوله مع متغيرات أخرى. أما الأهمية العملية؛ فقد تفيد المهتمين بهذا المجال بوضع برامج وأنشطة للاستفادة من طبيعة الأبعاد لمنظور الزمن؛ بحيث تستغل لمصلحة الفرد، أو استخدام برامج تربوية أو توعوية لمعالجة النظرة السلبية في بعض هذه الأبعاد. هذا بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من استخدام الدراسة من قِبَل باحثين آخرين في دراسات أخرى في المجتمع الأردني، والمجتمعات العربية.

محددات الدراسة: تتمثل محددات الدراسة في ضوء العينة، وفي ضوء أداتي الدراسة المستخدمتين من حيث إجراءات الصدق والثبات.

مصطلحات الدراسة:

منظور زمن المستقبل: إدراك الفرد، وتوقعاته فيما يتعلق بمستقبله، وخصوصاً مدى إدراكه للمستقبل على أنه مفتوح النهاية، ويملك فرصاً، أو كونه طبيعة مغلقة/ ومحدوداً (Carstensen, Isaacowitz, & Charles, 1999).

الرضا عن الحياة: الدرجة التي يقيم بها الشخص تقييماً إيجابياً نوعياً شاملاً لحياته كلها (Veenhorven, 1990). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المعد لهذه الغاية.

محددات الدراسة: تقتصر محددات الدراسة على طبيعة الأدوات المستخدمة؛ من حيث درجة صدقها وثباتها.

الطريقة والإجراءات: استخدم منهج الدراسات المستعرضة، والمنهج الارتباطي لملاءمتهما لموضوع الدراسة.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة من مختلف شرائح المجتمع الأردني، وبالطريقة المتيسرة؛ ممن وافقوا على المشاركة في الدراسة طوعاً، وتكونت العينة من (272) فرداً، (121 ذكراً، و151 أنثى)، وبأعمار راوحت بين 19 و75 بمتوسط (40.43)، وبمستوى دخل يراوح بين 225 – 1150 ديناراً، بمتوسط يبلغ (416.43) ديناراً.

أداتا الدراسة:

أولاً- مقياس منظور زمن المستقبل:

استخدمت الصورة المختصرة من مقياس بروذرز وآخرين (Brothers et al., 2014). ويتكون من (12) فقرة، موزعة على أبعاد الزمن المفتوح، والزمن الغامض، والزمن المحدود بالتساوي. تتم الإجابة عن فقرات المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي (موافق تماماً 5، موافق 4، محايد 3، وغير موافق 2، وغير موافق تماماً 1)، وبذلك تكون أعلى علامة لكل بُعد هي (20)، وأدنى علامة (4). وقد اعتمد للحكم على مستوى كل بُعد المعيار الآتي: (1– أقل من 2.33 منخفض، 2.33– أقل من 3.67 متوسط، 3.67 فأكثر مرتفع).

صدق المقياس الأصلي وثباته:

قام بروذرز وآخرون (Brothers et al., 2014) بإيجاد معاملات ارتباط الفقرة مع البعد الذي ينتمي إليه؛ حيث راوحت لبُعد الزمن المفتوح بين (0.48 و0.65)، ولبُعد الزمن المحدود بين (0.24 و0.64)، ولبُعد الزمن الغامض بين (0.47 و0.57). وأوجدوا معاملات ارتباط الأبعاد بعضها مع بعض؛ حيث بلغ معامل ارتباط بُعد الزمن المفتوح مع بُعد الزمن المحدود (-0.47) ومع بُعد الزمن الغامض. أما بُعد الزمن المحدود؛ فكان معامل ارتباطه مع بُعد الزمن الغامض (0.44). كما قاموا باستخراج صدق البناء الداخلي باستخدام معامل (Kappa)؛ حيث راوحت معاملات كابا بين (0.86 و1). وفيما يتعلق بالثبات؛ فقد تحققوا من معاملات كرونباخ ألفا؛ فكانت لبُعد الزمن المفتوح (0.77)، ولبُعد الزمن المحدود (0.71)، ولبُعد الزمن الغامض (0.70)، وهذا يشير إلى أن ثبات المقياس مرتفع.

صدق المقاييس وثباتها:

ترجم المقياس إلى اللغة العربية، وعرض على متخصص في اللغة الإنجليزية للتأكد من سلامة الترجمة، ثم أعيدت ترجمة المقياس مرة أخرى إلى اللغة الإنجليزية؛ ومن ثم عرض على (7) من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم في جامعة اليرموك؛ لإبداء آرائهم فيه من حيث وضوح الفقرات، ومدى انتمائها للمجال، وقد اعتمد معيار اتفاق (6) من المحكمين على الفقرة لاعتمادها، واقتصرت ملاحظات المحكمين على إعادة صياغة بعض الفقرات، وبقيت فقرات المقياس كما هي في الصورة الأصلية المختصرة (12) فقرة. وللتحقق من مؤشرات صدق البناء، قام الباحثان باستخراج معاملات ارتباط الفقرات مع المجال الذي تنتمي إليه؛ حيث راوحت لبُعد الزمن المفتوح بين (0.734 و0.840)، ولبُعد الزمن المحدود بين (0.539 و0.823)، ولبُعد الزمن الغامض بين (0.676 و0.837)، أما معاملات ارتباط الأبعاد بعضها مع بعض؛ فبلغت لبُعد الزمن المفتوح مع بُعد الزمن المحدود (0.404)، ومع بُعد الزمن الغامض (0.215)، ولبُعد الزمن المحدود مع بُعد الزمن الغامض (0.521). أما الثبات؛ فتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة، واستخرج معامل كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ لبُعد الزمن المفتوح (0.794)، ولبُعد الزمن المحدود (0.713)، ولبُعد الزمن الغامض (0.772).

ثانياً- مقياس الرضا عن الحياة:

استخدم المقياس الذي طوره جبر ومنشد (2015)، وهو يتكون بصورته الأولية من (28) فقرة، تقيس الرضا عن الحياة ككل. وتتم الإجابة عن الفقرات وفق تدريج ليكرت الخماسي، وبذلك تكون أعلى علامة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (120) وأدنى علامة (24). وللحكم على مستوى الرضا عن الحياة، أعتمد المعيار (1- أقل من 2.33 منخفض، 2.33- أقل من 3.67 متوسط، 3.67 فأكثر مرتفع).

وقد قام الباحثان بالتحقق من صدق المحكمين، وبناء على آرائهم استقر المقياس على (27) فقرة، ولإيجاد صدق الاتساق الداخلي طُبِّق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وحُسبت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية؛ حيث راوحت بين (0.29 و0.76). أما الثبات فتم حسابه بطريقة التجزئة النصفية؛ وبلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.81)، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون؛ حيث بلغ معامل الثبات بعد التعديل (0.89)، كما تم استخراج معامل كرونباخ ألفا الذي بلغ (0.74).

صدق المقياس وثباته:

عرض المقياس على (7) من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم في جامعة اليرموك؛ لإبداء آرائهم حول وضوح الفقرات، ومناسبتها، واقتراح أية فقرات يرونها مناسبة لتغطية السمة، وقد اعتمد معيار اتفاق (6) من المحكمين على الفقرة لاعتمادها. وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين استقر المقياس على (24) فقرة. وللتحقق من صدق البناء استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية؛ حيث راوحت بين (0.253 و0.755)، أما الثبات؛ فتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، واستخرج معامل كرونباخ ألفا الذي بلغ (0.928).

إجراءات الدراسة:

أعدت أداتا الدراسة، واتبعت الخطوات العلمية في إجراءات الصدق والثبات، وتم توزيع أداتي الدراسة على أفراد العينة. واختير طلبة بصورة متيسرة من بعض الشعب، وتم إعطاؤهم نسخاً من أداتي الدراسة لوالديهم ليقوموا بالإجابة عنهما، وبعد ذلك جمعت أداتا الدراسة وأجريت التحليلات الإحصائية المناسبة.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات الرئيسة: أبعاد منظور زمن المستقبل، والرضا عن الحياة.

المتغيرات الديموغرافية:

- الجنس: وله فئتان: ذكور وإناث.

- مستوى الدخل: وله ثلاثة مستويات، هي: منخفض أقل من 500 دينار، ومتوسط من 500 - 799 ديناراً، ومرتفع 800 دينار فأكثر.

- الفئة العمرية: ولها ثلاث فئات، هي: الرشد المبكر من 20- أقل من 35 عاماً، والرشد المتوسط من 35- أقل من 60 عاماً، والشيخوخة من 60 عاماً فأكثر.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: التكرارات والنسب المئوية، للإجابة عن السؤال الأول، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الثاني، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي المتعدد (Manova) للإجابة عن السؤال الثالث، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي Way Anova 3 للإجابة عن السؤال الرابع. أما السؤال الخامس؛ فقد استخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد (الكلي).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى انتشار أبعاد منظور زمن المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس منظور زمن المستقبل، وهو ما يبينه جدول (1).

جدول 1

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس منظور زمن المستقبل

البعد / منظور الزمن	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
المفتوح	ذكر	50	%18.40
	أنثى	60	%22.04
	المجموع	110	%40.44
المحدود	ذكر	45	%16.54
	أنثى	40	%14.71
	المجموع	85	%31.25
الغامض	ذكر	30	%11.03
	أنثى	47	%17.28
	المجموع	77	%28.31

يتضح من جدول (1) أن أفراد العينة توزعوا على أبعاد منظور زمن المستقبل الثلاثة على النحو الآتي: بُعد الزمن المفتوح (110)، وبنسبة (40.44 %)، وبُعد الزمن المحدود (85)، وبنسبة (31.25 %)، وبُعد الزمن الغامض (77)، وبنسبة (28.31 %). يمكن تفسير هذه النتيجة بأن نسبة كبيرة من أفراد العينة هم من فئة الشباب الصغار السن الذين لم تتجاوز أعمارهم 30 عاماً، وهؤلاء يعتقدون أن المستقبل ما زال أمامهم، وأن بإمكانهم أن يحققوا ما يريدون، ويعتقدون أن الزمن ما زال متاحاً لهم، وفيه الكثير من الفرص، بينما جاء بُعد الزمن المحدود بالمرتبة الثانية نتيجة لما يراه البعض من أن الأوضاع بشكل عام أصبحت ضيقة، وأن الفرص محدودة، وأن الوقت المتاح لا يكفي لتحقيق الفرص والأمنيات؛ فيما تعتقد فئة أخرى أن الضبابية وعدم الوضوح يكتنف المستقبل، وأن مستقبلهم غامض، ولا يعرفون ما ينتظرهم. كما يمكن تفسير ذلك في ضوء أن النظريات والأبحاث التجريبية تؤكد أنه مع التقدم في العمر نصبح ننظر إلى الوقت على أنه أقصر (Carstensen, 2006)، كما أنه عندما ينظر الفرد إلى منظور الزمن على أنه مفتوح، كما هو معتاد في مرحلة الشباب، فإن الأفراد لديهم دوافع لتوسع آمالهم، واكتساب المعرفة، ويبحثون عن علاقات اجتماعية (lange, & Carstensen, 2002).

ولمزيد من التعمق والتفسير، قام الباحثان بتحليل إجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس منظور زمن المستقبل، على مستوى الفقرات، وجدول (2) يبين ذلك.

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس أبعاد منظور زمن المستقبل

البعد	الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منظور الزمن المفتوح	1	1	أتطلع إلى المستقبل بأمل وحماسة.	3.48	1.07
	2	2	عندما أفكر في المستقبل، أتوقع حدوث أشياء جيدة.	3.40	1.21
	3	4	لدي أمل ضئيل في المستقبل.	2.59	1.18
	4	3	كل يوم تقدم لي فرص مثيرة للاهتمام.	2.97	1.05
			كلي	**3.11**	**0.89**
منظور الزمن المحدود	5	3	لدي شعور بأن الوقت ينفد.	3.21	0.93
	6	2	لقد بدأت أعاني من أن الوقت محدود.	3.32	0.96
	7	4	أشعر على نحو متزايد بأن الوقت ضدي.	2.79	1.06
	8	1	أعلم أنني لا أملك كل الوقت في العالم.	3.34	1.00
			كلي	**3.16**	**0.72**
منظور الزمن الغامض	9	3	مستقبلي غير مؤكد.	2.99	1.15
	10	1	لا يمكنني التخطيط للمستقبل حقاً؛ لأن الأشياء تتغير كثيراً.	3.27	1.11
	11	4	يبدو مستقبلي غامضاً جداً وغير واضح بالنسبة لي.	2.78	0.95
	12	2	أركز على المستقبل؛ لأنني غير متأكد منه.	3.09	0.84
			كلي	**3.03**	**0.79**

يتبين من جدول (2) أن أعلى متوسط في بعد الزمن المفتوح كان للفقرة (1)، ونصها «أتطلع إلى المستقبل بأمل وحماسة»؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.48)، بمستوى متوسط؛ وأدنى متوسط كان للفقرة (4)، ونصها «لدي أمل ضئيل في المستقبل»؛ حيث كان المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (2.59) بمستوى منخفض. أما في بعد الزمن المحدود؛ فقد جاءت الفقرة (1)، ونصها «أعلم أنني لا أملك كل الوقت في العالم» في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.34)، في حين جاءت الفقرة (7)، ونصها «أشعر على نحو متزايد بأن الوقت ضدي» في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (2.79)، وكلتا الفقرتين بمستوى متوسط. أما في بعد الزمن الغامض؛ فقد

جاءت الفقرة (10)، ونصها «لا يمكنني التخطيط للمستقبل حقاً؛ لأن الأشياء تتغير كثيراً» في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.27)، وجاءت الفقرة (11)، ونصها «يبدو مستقبلي غامضاً جداً وغير واضح بالنسبة لي» في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (2.78)، وكلتا الفقرتين بمستوى متوسط.

يلحظ مما سبق تقارب المتوسطات الحسابية لأعلى الفقرات في كل بعد، وكذلك تقارب المتوسطات الحسابية لأدناها، وجميعها جاء بمستوى متوسط. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد عينة الدراسة يمرون بفترة من الحيرة والقلق والتوتر؛ فهم يفضلون أن ينظروا إلى المستقبل على أنه واسع ومفتوح، لكنهم عندما يرون واقعاً مريراً، وظروفاً صعبة – سواء أكانت اقتصادية، أم اجتماعية، كانتشار البطالة، وغلاء الأسعار–يدركون أنهم مهما بذلوا من جهد، فإن الوقت لن يسعفهم لتحقيق آمالهم، وأن الغموض سمة المستقبل من وجهة نظرهم.

السؤال الثاني: ما مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة، وقد بلغ (3.50)، بانحراف معياري مقداره (0.63)، ويصنف ضمن فئة متوسط. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التفاوت العمري لأفراد العينة؛ حيث تتفاوت الآراء حول الرضا عن الحياة، ولكن بالمجمل لم تتعدّ درجة المتوسط؛ وذلك نظراً للظروف الصعبة التي يمر بها المواطن الأردني، في مختلف المراحل العمرية؛ فنلاحظ الصعوبات الاقتصادية المتمثلة في ارتفاع الأسعار في جميع النواحي والمجالات، لدرجة أصبح معها الفرد يبذل جهوداً مضاعفة لتأمين أدنى متطلبات العيش له ولأفراد أسرته، وكذلك شعور الطلبة بانعدام فرص التعيين بعد التخرج، وانتظار ترتيبهم بحسب قوائم ديوان الخدمة المدنية؛ مما يشعرهم بالإحباط والملل. أما الفئات العمرية الأعلى؛ فهم يتوزعون بين باحث عن عمل، وموظف بدخل محدود لا يكفيه متطلبات يومه، والتزاماته الشهرية التي تثقل كاهله؛ كتدريس الأبناء، ونفقات المواصلات، وفواتير المياه، والكهرباء، ناهيك عن فواتير الهاتف والنت التي أصبحت ملازمة لغالبية أفراد الأسرة الأردنية وتتطلب دخلاً عالياً لتغطيتها. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المجتمع، ودرجة تحضره وما يفرضه ذلك من شدة التفاعل، والاعتماد المتبادل بين المؤسسات والأفراد، وندرة الموارد، وشدة الصراع للفوز بجانب من تلك الموارد والمزايا، وكذلك تعاظم سرعة التغير في تلك المجتمعات، وما تفرضه على الحياة

فيها (بخش، 2007). كل ذلك أدى إلى أن يكون مستوى الرضا متوسطاً. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كتلو (2015) التي أشارت إلى أن مستوى الرضا عن الحياة كان متوسطاً لدى أفراد عينة دراسته، وتختلف مع نتيجة دراسة جبر ومنشد (2015)، التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة دراستهما.

السؤال الثالث: هل يختلف مستوى أبعاد منظور زمن المستقبل لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس، ومستوى الدخل، والفئة العمرية؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس منظور زمن المستقبل، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أبعاد منظور زمن المستقبل تبعاً لمتغيرات الجنس، ومستوى الدخل، والفئة العمرية

المتغير	المستوى	الإحصائي	الزمن المفتوح	الزمن المحدود	الزمن الغامض
الجنس	ذكور	المتوسط الحسابي	3.07	3.17	2.94
		الانحراف المعياري	1.00	0.80	0.87
	إناث	المتوسط الحسابي	3.14	3.15	3.10
		الانحراف المعياري	0.79	0.66	0.71
	كلي	المتوسط الحسابي	3.11	3.16	3.03
		الانحراف المعياري	0.89	0.72	0.79
مستوى الدخل	منخفض	المتوسط الحسابي	3.17	3.20	3.12
		الانحراف المعياري	0.88	0.75	0.80
	متوسط	المتوسط الحسابي	2.76	3.27	2.95
		الانحراف المعياري	0.87	0.43	0.54
	مرتفع	المتوسط الحسابي	3.19	2.84	2.63
		الانحراف المعياري	0.86	0.79	0.84
	كلي	المتوسط الحسابي	3.11	3.16	3.03
		الانحراف المعياري	0.89	0.72	0.79

تابع/ جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أبعاد منظور زمن المستقبل تبعاً لمتغيرات الجنس، ومستوى الدخل، والفئة العمرية

المتغير	المستوى	الإحصائي	الزمن المفتوح	الزمن المحدود	الزمن الغامض
الفئة العمرية	الشباب المبكر	المتوسط الحسابي	3.18	2.99	2.95
		الانحراف المعياري	0.89	0.77	0.90
	الرشد المتوسط	المتوسط الحسابي	3.12	3.17	3.04
		الانحراف المعياري	0.78	0.65	0.72
	الشيخوخة	المتوسط الحسابي	2.96	3.50	3.16
		الانحراف المعياري	0.98	0.56	0.55
	كلي	المتوسط الحسابي	3.11	3.16	3.03
		الانحراف المعياري	0.89	0.72	0.79

يُظهر جدول (3) أن هناك تبايناً في المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس، ومستوى الدخل، والفئة العمرية؛ ولبيان دلالة تلك الفروق استخدم تحليل التباين الثلاثي المتعدد 3Way Manova، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4

نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد لمستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أبعاد منظور زمن المستقبل تبعاً لمتغيرات الجنس، ومستوى الدخل، والفئة العمرية

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الجنس	الزمن المفتوح	.358	1	.358	.458	.499
V 0.019	الزمن المحدود	.051	1	.051	.106	.745
S 0.174	الزمن الغامض	1.651	1	1.651	2.814	.095
الفئة العمرية	الزمن المفتوح	1.830	2	.915	1.171	.312
V 0.885	الزمن المحدود	11.540	2	5.770	12.128	.000
S 0.000	الزمن الغامض	2.619	2	1.309	2.232	.109

تابع/ جدول 4

نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد لمستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أبعاد منظور زمن المستقبل تبعاً لمتغيرات الجنس، ومستوى الدخل، والفئة العمرية

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مستوى الدخل	الزمن المفتوح	4.678	2	2.339	2.993	.052
V 0.902	الزمن المحدود	5.429	2	2.714	5.705	.004
S 0.000	الزمن الغامض	9.289	2	4.644	7.917	.000
الخطأ	الزمن المفتوح	207.857	266	.781		
	الزمن المحدود	126.555	266	.476		
	الزمن الغامض	156.051	266	.587		
الكلي	الزمن المفتوح	2853.813	272			
	الزمن المحدود	2867.438	272			
	الزمن الغامض	2668.875	272			
الكلي المصحح	الزمن المفتوح	214.722	271			
	الزمن المحدود	143.575	271			
	الزمن الغامض	169.609	271			

يظهر جدول (4) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات عينة الدراسة على أبعاد منظور زمن المستقبل الثلاثة (الزمن المفتوح، والزمن المحدود، والزمن الغامض) تعزى إلى متغير الجنس. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن جميع أفراد العينة وفي مختلف الفئات العمرية يتعرضون ويعيشون الظروف نفسها، سواء كانت اقتصادية، أم اجتماعية؛ فلديهم المعاناة نفسها، وتواجههم المشكلات والعقبات نفسها، ويتلقون الخدمات نفسها، ومن ثم؛ أدى ذلك إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى أبعاد منظور الزمن تعزى إلى الجنس. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة صبري (2003) من أن الأفراد في هذه المرحلة يعانون من ظروف ضاغطة مهنياً واجتماعياً نتيجة لمتطلبات المرحلة الحالية؛ وهو ما يتطلب من الجميع مواجهة تحديات هذه المرحلة بكل متطلباتها؛ وذلك لانعكاسها على حياتهم فيما بعد.

كما يتبين من جدول (4) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في متوسطات أداء أفراد

العينة تعزى إلى متغير مستوى الدخل على بُعدي الزمن المحدود والزمن الغامض، ولبيان توجه هذه الفروق استخدم اختبار شيفيه، على نحو ما هو مبين في جدول (5).

جدول 5

نتائج اختبار شيفيه للمقارنة بين مستويات الدخل على بُعدي الزمن المحدود والزمن الغامض

البُعد	المتوسط الحسابي	مستوى الدخل	مرتفع	متوسط	منخفض
الزمن المحدود	2.09	مرتفع		*1.120	*1.216
	3.21	متوسط			0.095
	3.30	منخفض			
الزمن الغامض	2.48	مرتفع	-	0.419	*0.729
	2.90	متوسط			0.309
	3.21	منخفض			

يتضح من جدول (5) أن الفروق في المتوسطات الحسابية بين مستويات الدخل الثلاثة على بُعد الزمن المحدود كانت بين مستوى الدخل المنخفض ومستوى الدخل المتوسط من جهة، وبين مستوى الدخل المرتفع من جهة أخرى لصالح ذوي الدخل المنخفض. وتبدو هذه النتيجة منطقية نوعاً ما؛ فأصحاب الدخول المتوسطة، أو المنخفضة من المؤكد أنهم لا ينظرون إلى المستقبل على أنه مفتوح، ما داموا لا يمتلكون أموالاً تشبع دوافعهم وتؤمن متطلبات حياتهم، وهم يبحثون عن الفرص وأشباه الفرص لاستغلالها، إضافة إلى المعاناة التي يعانونها من جراء انخفاض مستوى الدخل لديهم، وما يترتب على ذلك من قصور في تأمين متطلبات الحياة الضرورية. ومن ثم؛ ينظرون إلى المستقبل على أنه محدود، بينما في بُعد الزمن الغامض، كانت الفروق بين ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض لصالح ذوي الدخل المنخفض. فانخفاض الدخل الاقتصادي، وعجز الفرد عن مواكبة متطلبات الحياة، وقصوره في تلبية المتطلبات الأساسية، وعدم القدرة على التخطيط نظراً إلى عدم وضوح الرؤيا، وعدم القدرة على التوقع لما سيحدث، أدى ذلك إلى النظر إلى المستقبل على أنه غامض.

كما يتبين من جدول (5) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في متوسطات أداء أفراد العينة تعزى إلى متغير الفئة العمرية على بُعد الزمن المحدود، ولبيان توجه هذه الفروق استخدم اختبار شيفيه، وهو ما يبينه جدول (6).

جدول 6

نتائج اختبار شيفيه لمتغير الفئة العمرية على بُعد الزمن المحدود

البعد	المتوسط الحسابي		الرشد المبكر	الرشد المتوسط	الشيخوخة
الزمن المحدود	2.99	الرشد المبكر	-	0.176	*0.511
	3.17	الرشد المتوسط			*0.335
	3.50	الشيخوخة			

يتضح من جدول (6) أن هناك فروقاً في مستوى الأداء في بعد الزمن المحدود، وكانت الفروق بين فئة الرشد المبكر وفئة الشيخوخة لصالح فئة الشيخوخة؛ وبين فئة الرشد المتوسط وفئة الشيخوخة لصالح فئة الشيخوخة. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن أفراد العينة في مرحلة الشيخوخة يؤمنون أنهم وصلوا إلى مرحلة لم يتبق أمامهم فرصة لعمل أي شيء، خاصة في ظل الظروف في الوقت الحاضر من وضع اجتماعي واقتصادي متغير وغير مستقر؛ ومن ثم، ينعكس هذا بدوره على أفراد العينة، وخاصة ممن هم في مرحلة الشيخوخة؛ الأمر الذي يجعل نظرتهم إلى الزمن على أنه محدود. أما أفراد الفئة الأصغر سناً فما زال لديهم الأمل في المستقبل، ويؤمنون أن بإمكانهم الاستفادة منه، أو تغييره نحو الأفضل، ويؤمنون بأن المستقبل ما زال فيه كثير مما يستطيعون تحقيقه، خاصة أنهم -نسبياً- صغار في العمر. كما أن العمر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمنظور زمن المستقبل (بمعنى أن الأفراد الأكبر سناً يميلون إلى إدراك الوقت المتبقي في الحياة على أنه محدود، (Lang, & Carstensen, 2002). علاوة على ذلك؛ مع التقدم في العمر يصبح الأفراد أقل توجهاً نحو المستقبل، (Ebner et al., 2006). وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة جروهن وآخرين (Gruhn et al., 2015) التي بينت أن كبار السن أظهروا مستقبلاً محدوداً أكثر من صغار السن.

السؤال الرابع: هل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة تعزى إلى متغيرات الجنس، ومستوى الدخل، والفئة العمرية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة، وجدول (7) يبين ذلك.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا عن الحياة تبعاً لمتغيرات الجنس، ومستوى الدخل، والفئة العمرية

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	3.51	0.66
	إناث	3.50	0.61
	كلي	3.50	0.63
مستوى الدخل	مرتفع	3.30	0.87
	متوسط	3.19	0.84
	منخفض	3.60	0.49
	كلي	3.50	0.63
الفئة العمرية	مرتفع	3.58	0.57
	متوسط	3.71	0.49
	منخفض	3.11	0.73
	كلي	3.50	0.63

يتضح من جدول (7) وجود تباين في مستوى استجابات أفراد العينة على مقياس الرضا عن الحياة، ولبيان دلالة هذه الفروق استخدمت تحليل التباين الثلاثي 3Way Anova، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول 8

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة تبعاً لمتغيرات الجنس، ومستوى الدخل، والفئة العمرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	.007	1	.007	.024	.878
مستوى الدخل	7.700	2	3.850	12.985	*.000
الفئة العمرية	9.823	2	4.912	16.566	*.000
الخطأ	75.309	254	.296		
الكلي	3447.054	272			
الكلي المصحح	110.094	271			

يتضح من جدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا عن الحياة تعزى إلى متغير الجنس. يمكن تفسير ذلك بأن جميع أفراد العينة من بيئة متشابهة، تسودها الظروف نفسها، وخَبَروا التجارب نفسها، ويعيشون مستويات اقتصادية واجتماعية متقاربة، وجميعهم يعانون من الظروف الاقتصادية الصعبة؛ كارتفاع الأسعار، وتفشي البطالة. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه جلالة (2015) من أن الرجال والنساء كل منهم لديه طموحات، وأهداف، ويسعون إلى تحقيقها، ويقع على عاتق كل منهم أعباء ومسؤوليات؛ الأمر الذي أسهم في عدم وجود فروق في مستوى الرضا عن الحياة تعزى إلى الجنس. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كتلو (2015)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى الرضا عن الحياة تعزى إلى الجنس.

ويتضح من جدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً في الرضا عن الحياة، تعزى إلى متغيري مستوى الدخل، والفئة العمرية، ولبيان توجه هذه الفروق، استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وهو ما بينه جدول (9).

جدول 9

نتائج اختبار شيفية للفروق في متغير مستوى الدخل في الرضا عن الحياة

البعد	المتوسط الحسابي		منخفض	متوسط	مرتفع
مستوى الدخل	3.60	منخفض		(*).41	(*).30
	3.19	متوسط			.11
	3.30	مرتفع			-

يتبين من جدول (9) أن الفروق في مستوى الدخل كانت بين ذوي الدخل المتوسط وذوي الدخل المنخفض لصالح ذوي الدخل المنخفض، وبين ذوي الدخل المنخفض وذوي الدخل المرتفع لصالح ذوي الدخل المنخفض. يبدو أن أصحاب الدخل المنخفض أيقنوا بعدم الجدوى من بذل الجهد، وأيقنوا بصعوبة المهمة وصعوبة الارتقاء بمستوى الحياة لديهم، لدرجة أنهم قد أصبحوا يرضون بالشيء القليل من الدخل، ويقبلون به عن قناعة، وقد يقبلون بذلك لإيمانهم بأنهم عاجزون عن فعل أي شيء يحسن من مستوى حياتهم، ومن ثم؛ فهم مضطرون للقبول بالواقع، خاصة أننا في مجتمع مسلم يؤمن بأن كل شيء بمقدار.

كما يظهر من جدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا عن الحياة تعزى إلى متغير الفئة العمرية، وجدول (10) يبين نتائج اختبار شيفيه للكشف عن توجه هذه الفروق.

جدول 10

نتائج اختبار شيفيه للفروق في متغير الفئة العمرية في مستوى الرضا عن الحياة

البعد	المتوسط الحسابي		الرشد المبكر	الرشد المتوسط	الشيخوخة
العمر	3.58	الرشد المبكر	-	0.127	*0.466
	3.71	الرشد المتوسط			*0.594
	3.11	الشيخوخة			

يظهر من جدول (10) أن الفروق في مستوى الرضا عن الحياة وفق متغير الفئة العمرية كانت بين فئة الرشد المبكر وفئة الشيخوخة لصالح فئة الرشد المبكر، وبين فئة الرشد المتوسط وفئة الشيخوخة لصالح فئة الرشد المتوسط. ويبدو أن المتقدمين في السن (الشيخوخة) بعد أن وصلوا إلى هذه السن من العمر، وقيموا حياتهم توصلوا إلى نتيجة أن ما قد تم تحقيقه في حياتهم لم يكن بالمستوى الذي يرضي طموحاتهم ويعبر عن آمالهم، ومن ثم؛ فهم أقل رضا عن الحياة، أما صغار السن فما زال المجال أمامهم مشرعاً لينهلوا من خيرات الحياة، ويحققوا بعضاً من الطموحات، ويمارسوا هواياتهم، ويقوموا بالأنشطة التي يرغبون فيها، كما أن التكنولوجيا الحديثة بما وفرته من وسائل جديدة، أسهمت في ارتفاع نسبة الرضا عن الحياة لديهم.

السؤال الخامس: ما القدرة التنبئية لأبعاد منظور زمن المستقبل بالرضا عن الحياة؟

للكشف عن القدرة التنبئية لأبعاد منظور زمن المستقبل بالتعلم المنظم ذاتياً، استخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد (الكلي)، على نحو ما هو مبين في جدول (11).

جدول 11

تحليل الانحدار الخطي المتعدد (الكلي) للكشف عن القدرة التنبئية لأبعاد منظور زمن المستقبل بالرضا عن الحياة

المتغيرات	B	Beta	قيمة T	الدلالة الإحصائية T	الارتباط المتعدد R	التباين R^2	F	الدلالة الإحصائية
الثابت	3.107		15.481	.000	0.333	0.111	11.105	*0.000
الزمن المفتوح	.243	.339	5.694	.000				
الزمن المحدود	.071-	.081-	1.199-	.232				
الزمن الغامض	.045-	.056-	.842-	.400				

يتبين من جدول (11) أن معامل الارتباط بين أبعاد منظور زمن المستقبل بالرضا عن الحياة (0.333)؛ حيث فسّرت هذه الأبعاد ما نسبته (11.1 %) من التباين في الرضا. ويتبين أن بعد الزمن عمل كمتنبئ بمستوى الرضا عن الحياة؛ إذ بلغت قيمة B (0.243)؛ أي يزداد مستوى الرضا عن الحياة لدى الأفراد في بعد الزمن المفتوح بمقدار (0.243) لكل وحدة زيادة في بعد الزمن المفتوح. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الأفراد الذين ينظرون إلى الزمن على أنه مفتوح، وواسع أمامهم، ويعتقدون أن الفرص متوافرة للرقي والتقدم، ويعتقدون أن بإمكانهم الاستفادة من الظروف المحيطة، من المؤكد أن هؤلاء يشعرون بالرضا عن الحياة. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما ذكره كيت وجون (Cate & John, 2007) من أن الأفراد الذين يرون فرصاً عديدة في المستقبل (التركيز على الفرص)، سيكونون أكثر تحفيزاً، ويستثمرون المزيد من الموارد الشخصية، وينظرون إلى نهاية بعيدة، ومن ثم؛ فهم يشعرون بالرضا عن الحياة. وعلى النقيض من ذلك فإن الأفراد الذين يرون الكثير من القيود المستقبلية (التركيز على المحددات)، سيكونون أقل تحفيزاً، ويستثيرون موارد شخصية أقل، وينظرون إلى نهاية قريبة، ومن ثم؛ فإن ذلك سينعكس سلباً على مستوى الرضا عن الحياة لديهم. وتشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين ينظرون إلى مستقبلهم على أنه مفتوح يميلون إلى تسجيل درجات أعلى في التأثير الإيجابي ومعنى الحياة (Charles, & Carstensen, 2010). تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Allemand et al., 2012)، ودراسة (Dwived, & Rastogi, 2016)، ودراسة (Yu-Jing, 2011)، ودراسة (Lu et al., 2018).

التوصيات:

- العمل على تحسين الظروف في جميع المجالات لأجل تحسين مستوى الرضا عن الحياة.

- العمل على وضع خطط لوضع مشاريع ورؤى مستقبلية على المدى البعيد.

- العمل على توفير ظروف إيجابية لكبار السن.

- ضرورة إيلاء الطبقتين: المتوسطة والفقيرة، الاهتمام اللازم، وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه هاتين الطبقتين.

- ضرورة تصميم برامج إرشادية تستهدف مستوى منظور زمن المستقبل، بالتركيز على ضرورة التخطيط للمستقبل، والتركيز على الفرص المتاحة.

- ضرورة تصميم برامج إرشادية تستند إلى إستراتيجيات علمية للنهوض بمستوى الرضا عن الحياة.

المراجع:

أرجايل، مايكل. (1993). *سيكولوجية السعادة*، ترجمة: فيصل عبد القادر يونس، مراجعة: شوقي جلال، عالم المعرفة، العدد 175، الكويت.

بخش، أميرة. (2007). أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى عينات من أمهات الأطفال المعاقين عقلياً والعاديين بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18*(3) 14-34.

جبر، عدنان ومنشد، حسام. (2015). الرضا عن الحياة وعلاقته بالأمل لدى طلبة الجامعة. *مجلة الأستاذ* 123 - 156.

جلالة، سهيلة. (2015). الرضا عن الحياة وعلاقته بالاجهاد النفسي الناتج عن الحصار لدى موظفي القطاع الحكومي في غزة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.

كتلو، كامل. (2015). السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين. *دراسات، العلوم التربوية، 42*(2)، 661-679.

مرسي، كمال. (2000). *السعادة والصحة النفسية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

Allemand, M., Hill, P., Ghaemmaghami, P., & Martin, M. (2012). Forgivingness and subjective well-being in adulthood: The moderating role of future time perspective. *Journal of Research in Personality, 46*, 32–39. http://dx.doi.org/10.1016/j.jrp.2011.11.004

Brothers, A., Chui, H., Diehl, M., & Pruchno, R. (2014). Measuring future time perspective across adulthood: Development and evaluation of a brief multidimensional questionnaire. *The Gerontologist, 54*, 1075– 1088. http://dx.doi.org/10.1093/geront/gnu076.

Calasanti, T. (2009). Bodacious berry, potency wood and the aging monster: gender and age relations in anti-aging ads. *Social Forces, 86*, 1: 335-35

Campbell, A., Converse, F., & Rodgers, W. (1976). *The Quality of American Life* .New York: Russel Sage Foundation.

Carstensen, L. (2006). The influence of a sense of time on human development. *Science, 312*, 1913–1915. http://dx.doi.org/10.1126/ science.1127488

Carstensen, L., Isaacowitz, D., & Charles, S. (1999). Taking time seriously. A theory of socioemotional selectivity. *The American Psychologist, 54*, 165–181. doi:10.1037//0003-066X.54.3.165.

Carstensen, L., Mikels, J., & Mather, M. (2006). Aging and the intersection of cognition, motivation and emotion. In J. Birren, & K. W. Schaie (Eds.), *Handbook of the psychology and aging* (343-362). Amsterdam: Elsevier.

Cate, R., & John, O. (2007). Testing models of the structure and development of future time perspective: Maintaining a focus on opportunities in middle age. *Psychology & Aging, 22*, 186– 201. doi:10.1037/0882-7974.22.1.186.

Charles, S., & Carstensen, L. (2010). Social and emotional aging. *Annual Review of Psychology, 61*, 383-409.

Chen, T., Liu, L.-L., Cui, J., Chen, X., Wang, J., Zhang, Y., … Chan, R. (2016). Present-fatalistic time perspective and life satisfaction: The moderating role of age. *Personality and Individual Differences, 99*, 161–165.

Diener, E., & Rahtz, D. (2000). *Advances in quality of life theory and research*, Kluwer Academic Publications, Boston.

Dwivedi, A., & Rastogi, R. (2016). Future time perspective, hope and life satisfaction: A study on emerging adulthood. *Jindal Journal of Business Research, 5*(1)11-25. doi.org/10.1177/2278682116673790.

Duangpatra, K., Bradley, G., & Glendon, A. (2009). Variables affecting emerging adults' self-reported risk and reckless behaviors. *Journal of Applied Developmental Psychology, 30*, 298–309. doi:10.1016/j.appdev.2008.12.011.

Ebner, N., Freund, A., & Baltes, P. (2006). Developmental changes in personal goal orientation from young to late adulthood: From striving for gains to maintenance and prevention of losses. *Psychology & Aging, 21*, 664–678. http://dx.doi.org/10.1037/0882-7974.21.4.664

Estes, R. (1984) *The social progress of nations*. New York: Preager.

Fung, H., & Carstensen, L. (2006). Goals change when life's fragility is primed: Lessons learned from older adults, the September 11th attacks and SARS. *Social Cognition, 24*, 248-278.

Garcia, D., Granjard, A., Lundblad, S., & Archer, T. (2017). A dark past, a restrained present, and an apocalyptic future: time perspective, personality, and life satisfaction among anorexia nervosa patients. Peer J 5:e3801; DOI 10.7717/peerj.3801.

Gellert, P., Ziegelmann, J., Lippke, S., & Schwarzer, R. (2012). Future time perspective and health behaviors: Temporal framing of self-regulatory processes in physical exercise and dietary behaviors. *Annual of Behavioral Medicine: A Publication of the Society of Behavioral Medicine, 43*, 208–218. doi:10.1007/ s12160-011-9312-y.

Grühn, D., Sharifian, N., & Chu, O. (2015). The Limits of a Limited Future Time Perspective in Explaining Age Differences in Emotional Functioning. *Psychology & Aging, 31* (6), 583-593.

Grühn, D., Kotter-Grühn, D., & Röcke, C. (2010). Discrete affects across the adult lifespan: Evidence for multidimensionality and multidirectionality of affective experiences in young, middle-aged and older adults. *Journal of Research in Personality, 44*, 492–500.
http://dx.doi.org/10 .1016/j.jrp.2010.06.003

Kastenbaum, R. (1961). The dimensions of future time perspective: An experimental analysis. *Journal of General Psychology, 65*, 203-218.

Koohsara, A., & Bonab, B. (2011). Relation between quality of attachment and life satisfaction in high school administrators. *Procedia - Social & Behavioral Sciences 30* (2011) 954 – 958

Laghi, F., Pallini, S., Baumgartner, E & Baiocco, R. (2015).Parent and peer attachment relationships and time perspective in adolescence: Are they related to satisfaction with life? *Time & Society, 0*(0) 1–16.
DOI: 10.1177/0961463X15577282.

Lang, F. (2000). Endings and continuity of social relationships: Maximizing intrinsic benefits within personal networks when feeling near to death. *Journal of Social & Personal Relationships, 17*, 155–182. doi:10.1177/0265407500172001.

Lang, F., & Carstensen, L. (2002). Time counts: Future time perspective, goals, and social relationships. *Psychology & Aging, 17*, 125-139.

10.3389/fpsyg..00101.

Lockenhoff, C., & Carstensen, L. (2007). Aging, emotion, and health-related decision strategies: Motivational manipulations can reduce age differences. *Psychology and Aging, 22*, 134–146. doi:10.1037/0882-7974.22.1.134

Lu, M., Li., Fung, H., & Rothermund, K. (2018). Different future time perspectives interplay in predicting life satisfaction. *The Journal of Gerontopsychology & Geriatric Psychiatry, 31*(3)1-39.

Martinez, D., Trujillo, C., & Unda, J. (2017).Time perspective and age: A review of age associated differences. Front. Psychol. 8:1-8. D10.3389/fpsyg..00101

Masoodian, Z., Belyad, M., & Tayyebi. (2017). Prediction of Life Quality Based On Time Perspective and Perceived Stigma in Infertile Women. *Specialty Journal of Humanities & Cultural Science, 2*(4) 14-21.

Milfont, T., Andrade, P., Pessoa, V., & Belo, R. (2008). Testing Zimbardo time perspective inventory in a Brazilian sample. *Interamerican Journal of Psychology 42* (1), 49-58.

Mroczek, D., & Kolarz, C. (1998). The effect of age on positive and negative affect: A developmental perspective on happiness. *Journal of Personality & Social Psychology, 75*, 1333–1349.

http://dx.doi.org/10 .1037/0022-3514.75.5.1333.

Park, I., & Jung, H. (2015). Relationships among future time perspective, career and organizational commitment, occupational self-efficacy, and turnover intention. Soc. Behav. Pers. Int. J. 43, 1547–1561.

doi: 10.2224/sbp.2015.43.9.1547

Prasoon, R., & Chaturvedi, K. (2016). Life Satisfaction: A literature Review. International Journal of Management Humanities and Social Sciences, 1(2) 25-32.

Saari, L., & Jude, T. (2004). Employee attitudes and job satisfaction. *Human Resource Management, 43*(4) 395-407.

Saris, W., Veenhoven, R., Scherpenzeel, A. & Bunting, B. (1996). *A comparative study of satisfaction with life in Europe*. Eötvös University Press, 1996, ISBN963 463 081 2, pp. 11-48.

Shell, D., & Husman, J. (2001). The multivariate dimensionality of personal control and future time perspective beliefs in achievement and self-regulation. *Contemporary Educational Psychology, 26*(4), 481-506.

Schulz, R., & Heckhausen, J. (1996). A life span model of successful aging. *The American Psychologist, 51*, 702–714

Simons, J., Dewitte, S., & Lens, W. (2004). The role of different types of instrumentality in motivation, study strategies, and performance: Know why you learn, so you'll know what you learn! *British Journal of Educational Psychology, 74*, 343–360. http://dx.doi.org/10.1348/ 0007099041552314.

Strathman, A., Gleicher, F., Boninger, D., & Edwards, C. (1994). The consideration of future consequences: Weighing immediate and distant outcomes of behavior. *Journal of Personality & Social Psychology, 66*(4), 742-752.

Veenhoven, R. (1990). Inequality in happiness. Inequality in countries compared between countries. Madrid: Paper presented at the 12th IS A conference

Yu-Jing, G. (2011). Time perspective and life satisfaction among young adults in Taiwan. Social Behavior and Personality: *An International Journal*, *39*, no.6, 2011 July, p.729(8)

Zacher, H., & Frese, M. (2009). Remaining time and opportunities at work: Relationships between age, work characteristics, and occupational future time perspective. *Psychology & Aging, 24*, 487–493. doi:10.1037/a0015425

Zimbardo, P., & Boyd, J. (1999). Putting time in perspective: a valid, reliable individual-differences metric. *J. Pers. Soc. Psychol. 77*, 1271–1288. 10.1037//0022-3514.77.6.1271 [Cross Ref]

قدم في: أغسطس 2019

أجيز في: يونيو 2020